الطريقة الشاذلية القاوقجية

قصة المولد النبوى الشريف

المسماه

قلائد العقيان

لقطب العارفين

سيدى

محمد أبي المحاسن القاوقجي

هذه

قلائد العقيان

في مولد سيد ولد عدنان ﷺ

لمؤلفه

علم الفضل الشهير وروض الكمال النضير

مولانا وسيدنا السيد الشيخ

أبو المحاسن محمد القاوقجي الشاذلي

نفع الله به العباد .. آمين

كلمة الافتتاح

للعارف بالله تعالى فضيلة
الشيخ/ محمد سعد بدران

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين **وبعد ..**

فقد ورد أن النبى ﷺ كان يكثر صيام يوم الإثنين فسئل عن ذلك فقال : " ذاك يوم ولدت فيه " . وفى هذا الحديث إشارة إلى سنية الاحتفال بيوم مولده ﷺ . ولذلك ألف العلماء السابقون واللاحقون فى شئون مولده ﷺ قصصا كثيرة بروايات عديدة من عهد رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا فى مختلف العصور والبلاد حتى لقد ورد عن سيدنا عبد الله بن عباس تأليف قصة تتلى فى ليلة مولده ﷺ وهى مطبوعة وعلى أكف القبول مرفوعة .

وكذلك كثير من العلماء من عصره إلى يومنا هذا : كل عالم فاضل له كلمات طيبات فى شئون مولده ﷺ حتى أن بعض الملوك كان ينفق ليلة مولده نفقات ويتصدق بصدقات تفوق الخيال حبا فى رسول الله ﷺ .
ومن الذين ألفوا فى شئون مولده الإمام الغزالى حجة الإسلام والإمام ابن حجر العسقلانى والإمام النووى وابن سيد الناس ومنهم

الشيخ النبهانى والشيخ أبو المحاسن القاوقجى الذى ألف فى مولده ﷺ ثلاث موالد : كبير ووسط وصغير ، وهذا الصغير الذى نحن بصدده أعذب كلام قيل فى مولده ﷺ سماه المؤلف :

(قلائد العقيان فى مولد سيد ولد عدنان)

وقلت شعرا :

وقلائد العقيان معناها الذهب
نص صحيح جاء فى لغة العـــــرب
واختاره القاوقجى عنوانا له
إذ أن فيه منتهى اللفـــــظ العجـــب
وإذا تلى فى منزل عم البها
والخير والأنوار من حيث السبــــب
فاقرأه عندك كل عام يا فتى
فى البيت فى الحانوت فى وقت الرغب
تلق السعادة والهناءة والعلا
والله رب العـــرش يمنحـــك الطلــب



تقديم لنائب الطريقة بثغر الاسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على أكمل خلق الله الرحمة المهداة والنعمة المسداة سيدنا محمد صلى الله وسلم وبارك عليه على آله وصحبه وأهل بيته ومن أحبهم وسار على دربهم وتأدب بآدابهم إلى يوم الدين وبعد ..

فإن الحبيب المصطفى ﷺ هو الجمال فى كل المخلوقات وجماله المعنوى كما قال الإمام القرطبى يشع فى روح المؤمن فيصلها بخالقه ولذلك ربط الله بين المؤمنين ورسول الله ﷺ برباط متين سره فى الصلاة والسلام عليه قال تعالى : " إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " .

اللهم صل وسلم وبارك على من أنار الوجود بطلعته البهية وأكمل ببعثته ما احتاجت إليه البشرية من عمل صالح وخلق طيب وسلوك مرضى قال ﷺ : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " .

وكل مؤمن لابد له من قراءة سيرته العطرة ومدارستها من وقت لآخر حتى يكون دائما عل اتصال روحى بأشرف الخلق والتخلق بأخلاقه وصفاته لينال سعادة الدارين . وهذا الكتاب على صغر حجمه يكسب قارئه انشراح الصدر وطمأنينة القلب ويجعله فى شوق دائم لرؤية الحبيب ﷺ فى منامه . ومما جرب كثيرا أن مداومة قراءة قصة المولد النبوى الشريف تحقق تلك الأمنية ، وقال ﷺ : " من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة " .

وقلائد العقيان إحدى قصص المولد النبوى الشهيرة وهى لصاحبها العالم العلامة والبحر الفهامة قطب الأولياء فى عصره الحافظ

المحدث المشهور شرقا وغربا بأبى المحاسن القاوقجى ، وقد تميزت قلائد العقيان على غيرها من قصص المولد بأنها شرح لكثير من الأحاديث النبوية فى مولده وما سبق هذا المولد من إرهاصات ومعجزات وكذلك أثناء ولادته ﷺ . كما أنها تبين فى وصف دقيق لخلقه وخلقه ﷺ .

وإتماما للفائدة قمت بشرح ما غمض من مفرداتها مستعينا فى ذلك بمعاجم اللغة . فدم يا أخى على قراءة هذه القلائد بين الحين والحين احتفالا بمولده ﷺ فليس الاحتفال مخصوصا بيوم الثانى عشر من شهر ربيع الأول كل عام وإنما يجب علينا أن نحتفل به ﷺ كل وقت فليلة المولد النبوى عند كثير من العلماء والعارفين أفضل من ليلة القدر . كما أن البيت الذى تقرأ فيه هذه القلائد كل عام تحل فيه البركة دائما وأبدا فلا يفوتك هذا الخير ولتنال شفاعته ﷺ فى يوم الحشر الأكبر .

وشكرا لابننا المريد الصادق الأستاذ/ عبد العظيم عبد العال خليفة السادة الشاذلية القاوقجية بالوادى الجديد وأسيوط على مساهمته الطيبة فى طبع هذا السفر الجليل جزاه الله عنا خير الجزاء .

والله أسأل أن يعم فضلها على كل من حازها وانتفع بها .

الفقير إلى الله تعالى
الراجى عفوه ومغفرته
عبد العزيز أحمد سيد كيره
نائب الطريقة الشاذلية بثغر الإسكندرية
وخادم الأحباب بها

افتتاح المولــــد

وهى من نظم العارف بالله تعالى فضيلة الشيخ "محمد سعد بدران"

(يردد الأحباب البيت الأول بعد كل بيت)

فؤادى تهنى بمولد طه
وقرى عيونى بذكر الحبيب

❁❁❁

تـــلألأت الكائنـــات بـــــه
وعــم الهنا بالنبى الحبيـــب

فمن فى الأراضى ومن فى السما
ومن حول عرش يحيى الحبيب

وجــن وإنــس ومــن فى الورى
يهيمون شوقا بحب الحبيـــب

وجنـــة عـــدن وما قــد حــوت
تغنى ابتهاجا بنور الحبيـــب

مقارنـــــة اســم الإلـــه لـــــه
فخار عظيم لهذا الحبيـــــب

وفى سورة الفتح سر بدا
وسورة نون ثناء الحبيب

وأمته قد علا قدرها
وزادت فخارا بهذا الحبيب

فمن مثل طه دعاه الإله
بليلة أنس تجلى الحبيب

فعاد وصبح الهدى قد بدا
فأحيا قلوبا بنور الحبيب

أفاض على الصحب أنواره
وأهل السعادة أهل الحبيب

فمن آل طه غياث الورى
هو الشاذلى حبيب الحبيب

دواما يراه ويشهده
وعنه النبى فليس يغيب

حبيبى حبيبى فلا تنسنى
وأعط الأحبة أوفى نصيب

سميك عبدك يرجو العطا
وحسن ختام بجاه الحبيب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العظيم ذى السبحات الوجهية واجب الوجود باهر القــدرة عظيم السلطان .. الموصوف بالقدم والبقاء والحياة الســرمدية والعلم والكلام المنزه عن الحروف والألحان ✿ السميع البصير بغير جارحة ولا كيفية .. المريد الذى أوجد العوالــم على أحسن نظام وأتم إمكان ✿ الرحيم الذى خص ســيدنا محمــدا بمزايا أوحدية .. وأفرغ عليه الرسالة وآدم عند أبواب الجنان ✿ وأبــرز حقيقته المحمدية من أنواره الذاتيــة .. وفــرع عنها كما ورد سائر الأكوان ✿ وأمدها بالــلطف والأنــوار الشعشعانية .. وأوصل إمدادها لجملة الأعيان ✿

أحمــده تعالى أن جعلنا من هذه الأمة الأحمدية .. وشرفنا بهذا الحبيب ووصفنا بخير أمة فى القرآن ۞

وأشهد أن لا إله إلا الله المنفرد بالألوهية .. شهادة نسبح بها فى بحر الشهود والعيان ۞

وأشــهد أن سـيدنا محمدا عبده ورسوله الممنوح بالنفحات الأنفَسـية .. صــاحب الطلعة البهية رحمة الله العامة التى رحـم بهـا المـلوان [1] ۞صـلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وعترته الطاهرة النقية .. والتابعين لهم ما ترجم بلسان الشريعة والحقيقة ترجمان ۞

دائما صلوا على خير الأنام   كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

---

(١) الملوان : الليل والنهار .

أما بعد فيقول تراب أقدام السادة الشاذلية .. محمد بن خليل القاوقجي كان له مولاه حيث كان ✿ وأتحفه وأحبابه بإشراق أنواره القدسية .. وجللهم والحاضرين بسحائب الرضوان ✿ هذه برود نسجتها من السنة السنية .. فى مولد أفضل مخلوق وأكمل إنسان ✿

ميم امتداد العوالم الخفية .. وحاء الرحمة المستمرة السريان ✿ وميم امتلاء المعالم الحسية والمعنوية .. من حكم وأنوار وأسرار وإذعان ✿ ودال دوام الصولة الإسلامية .. فيا بشرى لنا بهذا الركن الشديد البنيان ✿ المنوه بوصفه فى الكتب السماوية .. كما شهدت به التوراة والإنجيل والفرقان ✿

وناهيك ﴿وما أرسلناك إلا رحمة﴾ آية جلية .. ﴿ولقد جاءكم رسول﴾ بها قد تم الامتنان ✿ وآية ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ ما أعظمها من هدية .. ولا يرضى

ﷺ وأحـــد من أمته يعذب بالنيران ✿ وقوله أنا حبيب الله والمصــلى على حبيبى بشارة نبوية .. فأكثروا من الصلاة والسلام عليه أيها الإخوان ✿

دائما صلوا على خير الأنام كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

ولمــا أراد الله وجود المخلوقات العلوية والسفلية .. قبض قبضـــة مـــن نوره المنزه عن الحدثان [1] ✿ وقال لها كونى محمدا فصارت عمودا يدور بالقدرة الإلهية .. فسجد ثم رفع وحمــد وهــو عــرقان ✿ فخلــق الله الأنبياء من قطراته النورية .. وأخذ له عليهم العهود بالنصرة والإيمان ✿

(١) أى المنزه عن الحدوث .

ولمـــا خلق الله آدم ألقى فيه تلك الأنوار المحمدية .. فكانت تلمع فى جبينه وتوجه بتاج الكرامة والإحسان ✿

وأمــر الملائكة أن يسجدوا له سجود تحية .. فسجدوا إلا إبـــليس أبى فباء بالطرد والخسران ✿ ثم خلق له حواء من ضـــلعه اليسرى فى الحالة النومية .. فلما استيقظ ورآها مد يـــده لها وهو فرحان ✿ فقالت الملائكة مه يا آدم قال ولم ذلـــك وقـــد خلقها الله لى أنيسية ؟. قالوا حتى تؤدى مهرها تصلى على محمد ثلاث مرات أو عشرا بلا نقصـــان ✿

ولمـــا أهـــبط إلى الأرض باقـــترافه الخطية .. مكث يبكى ثلاثمائـــة عـــام وهو حيـــران ✿ إلى أن حفتـــه العنايـــة الأزليـــة .. فتوسل بمحمد فعادت عليه عوائد الإنعام وشمله الغفران ✿

ثم إن حواء ولدت أربعين ولدا كل ذكر وأنثى سويه .. إلا شيثا فإنها ولدته وحده كما رواه أهل الإتقان ✿

وانـــتقل الـــنور إليه ، فأوصاه آدم عند حلول المنية .. ألا يضـــع هذا النور الباهر إلا فى الرحم الطاهر المصان ✿ ولم تزل تنتقل فى كل قرن هذه الوصية .. حتى ظهر النور فى وجه سيدنا عدنان ✿

دائما صلوا على خير الأنام   كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

فـــأعقب معدا فحمله الله على البراق إلى الديار الشامية .. وهـــو أعقب نزارا واسمه خلدان ✿ فأعقب مضر فولد له إلياس أول من أهدى البدن إلى الرحاب الحرمية .. فأعقب مدركة فأعقب خزيمة فأعقب كنانة لأنه لم يزل فى كن بين العربان ✿

فأعقب نضرا فأعقب مالكا فأعقب فهرا وإليه تنسب البطون القرشية .. فأعقب غالبا فأعقب لؤيا فولد له كعب بلا خلاف ولا غويـان ✿ فـأعقب مـرة سمى به لوصفه بالشدية .. فـأعقب كلابـا واسمه حكيم بضبط أهل العرفان ✿فأعقب قصـيا سـمى به لتقاصيـه فى بلاد قضاعة القصيـه .. واسـمه زيد أو مجمع فأعقب عبد مناف واسمه المغيرة بلا نكران ✿

فـأعقب هاشما ذا العصابة الهاشمية .. فأعقب عبد المطلب الـذى حفـظ الله به مكة من أصحاب الفيل والطغيان ✿ وهو أعقب عبد الله الذبيح والد خير البرية ..

نسـب عـلى من علقه عليه نال الحفظ من طوارق دهره والأمان ✿

وهـذا النسب طهره الله من سفاح الجاهلية .. من لدن آدم إلى أن وجد هذا الجوهر المكنون المزان ✿

حفظ الإله كرامة لمحمد آباءه الأمجاد صونا لاسمه : تركوا السفاح فلم يصبهم عاره من آدم وإلى أبيه وأمه ✿

دائما صلوا على خير الأنام   كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

ولما أراد الحق سبحانه وتعالى إبراز أسراره الزهية .. من عـالم الخفا لكمال السرور والصفا إلى عالم العيان ✿ ألهم عـبد المطلب أن زوج ابنه عبد الله بآمنة الزهرية .. فبنى بهـا فى شِـعب أبى طالب فحملت بهذا الحبيب المعان ✿ ونودى فى السماء والأرض بحملها لأنوار الذاتية .. وصبا كل صب لهبوب صبا خير الصبيان ✿

وتباشـــرت وحوش المشارق والمغارب ودوابها البحرية ..

وغـــنت الجـــن بـــإظلال زمنه وانتهكت كهانة الكهان ✿

ونطقـــت بحمله كل دابة لقريش بفصاح الألسن العربية ..

وتزلـــزلت الأســـرة بمـــلوكها وسقطت عن رءوس أربابها

الـــتيجان ✿ وكســـيت الأرض بعد جدبها من النبات حللا

سندســـية .. وأيـــنعت أثمار الأشجار وأمالت للجانى منها

الأغصان ✿

وكـــانت قريش فى جَدب شديد وأحوال كدرية .. فعم الخير

وفاض على الوجود بحر الجود الهتان ✿

وتوفى عبد الله والد النبى ﷺ بالمدينة النبوية وقد تم له من

الحمل على الأصح شهران ✿

ولـــم تشـــعر آمنة بحمله حتـــى أشرقت أنواره فى غرتها

البهية .. حيث لم تجد له ألما ولا تعبا كما تراه النسوان عند

الحمل من التعب والوجدان (١) ✿ بل كانت تزداد حسنا كل يوم

وتـــترادف عليها الأعراف العطـــرية .. وفى كـــل شهر

(١) إضافة

تــرى نــبيا يبشــرها بسـيد الخلق ليتم لها الاطمئنان ۞
وشاهدت من عجائب حمله وفضائله الأكملية ما يقصر عنه
فى الحقيقة تعبير اللسان ۞

دائما صلوا على خير الأنام كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

وظهــر عــند وضــعه خوارق وغرائب غيبية .. إرهاصا
لنبوته ودلالة لعظيم مكانته من الحق والمكان ۞
كغيــض البحيرة المعروفة بناحية الفرس بطبرية .. وفيض
ماء سماوة ولم يكن بها قبل ماء يبل لهاة الظمآن ۞ وخمود
الــنيران المعــبودة بالممـــالك الفارسية .. وارتجاج إيوان
كسرى الذى سواه أنو شروان ۞ فذلك إذا تأملت وكنت ذا

بصيرة سليمية .. ترى فيه أعظم البشائر بانهدام دعوة البطلان ۞

وحضر أمه ليلة ولادته بعض من الحور العينية .. ومن النساء آسية ومريم ابنة عمران ۞ وأضاء لها ما بين المشرق والمغرب من أنواره العظموتية .. حتى رأت قصور الروم وأرض كنعان ۞ وتدلت منها الأنجم الزهرية .. واهتز البيت الحرام وسقطت منه الأوثان ۞ وضجت الملائكة بالتسبيح ونشرت الأعلام الوهبية .. ودمرت الشياطين وغلقت أبواب الجحيم وفتحت أبواب الجنان ۞ وأقبلت قطعة من الطير مناقيرها زمردية وأجنحتها ياقوت فغطت ذلك المكان ۞ فأمر طائر عظيم الخلقة على بطنها أجنحته الزهيه ..

فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم

(الأحباب وقوف)

عند القيام يردد الأحباب بعد كل بيت

صلى الله عليه وسلم

ولد المختار طــــــه	ولد المعنى المكرم
ولد المختار طــــــه	ولد المعنى المكرم
ولد السر المجلـــــى	ولد الكنز المطلسم
ولد الهادى عليـــــه	ربنا صلى وسلـــم
مرحبا بالنور يسرى	كاشفا ما كان أظلم
مرحبا أهلا وسهـــلا	جل من أعطى وأنعم
هذه البشرى تجـلت	وبها الغيــب تكلـم
وبها الكون تغنـــــى	وبها الروح ترنـــم
يا نبى اللـــه صـــب	فى هواكم أنا مغرم
ألهم الشــوق فؤادى	وفؤاد الصب يلهــم
لست أهــلا لهواكـــم	وهواكم خير مغنـــم
غير أنى فى حماكـــم	لاجىء والضيف يكرم

أطلب القرب وأدعـــو ومعانى القرب أعظم

يا إلهـى أنــت أدرى يا إلهى أنت أعلـــم

عبدكم يشكـو ويبكـــى أينما ولـى ويمـــم

من ذنـوب وعيـوب قد أتاها مـا تأثـم

سالـــم الناس ولكـــن من أذاهم ليس يسلـم

فاهـــده فى كل حـــال للتـــى عنـدك أقـوم

وأغثـــه وأعنــــه وتعطـــف وتكـــرم

صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم



دائما صلوا على خير الأنام كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

فـــنظـــرت إليـــه فإذا هو ساجد قد رفع إصبعه إلى السماء العـــلية .. مشـيرا إلى أنه الحبـيب العالى القدر الرفيـــع الشـــان ۞ ثم أخذته الملائكة فطافت به جميع الأرضيه .. لتعم بركته العظمى على أصناف الوديان ۞

وقيل دارت به كذلك فى العوالم العلوية .. لتنال السماء ما نالته الأرض من الفخران ۞

وولـــد ﷺ نظيفا مقطوع الســـر بيد القدرة الإلهية .. ظريفا دهيـــنا مكحولـــة مـــنه العينان ۞ وأول من أرضعته ثويبة الأسلمية .. وقيل أمه ثم حليمة كاملة الحظ والتهان ۞

فـــرأت مـــن الـــبركات والخيـــرات ما يـــدل على بركاته العمومية .. كمثل درور شياهها التى لم يكن بها قبل شىء من الألبان ۞ وخصب عيشها وانجياب كل ملمة عن جانبها ورزية .. وعم هذا السعد بنى سعد من كل مكان ۞

وكـــان يشـــب فى اليـــوم شباب الصبى فى الشهر بعناية ربانيـــة .. فقام على قدميه فى ثـــلاث ومشى فى خمس

وتكلم فى تسع من الشهور بفصيح اللسان ۞ وعندها شق الملكان صدره الشريف وأخرجا منه علقة دموية .. وغسلاه بالثلج وملآه بالعلم والحكمة والإيمان ۞

فخافت عليه فردته إلى أمه وهى به غير سخية .. وماتت أمه بعد ذلك بقليل من الزمان ۞

ولم تشك فى صباه جوعا ولا عطشا قط نفسه الرضيه .. ولو أخذت بالنقل فى بركاته وكمالاته وأوصافه لتهت فى هذا الميدان ۞

وكان ﷺ فخما [1] مفخما يتلألأ وجهه كالدائرة القمرية [2] .. أطول من المربوع [3] وأقصر من المشذب [4] الذى طوله قد بان ۞ مشربا بياضه بحمرة ذا جبهة هلالية .. واسع

---

(١) أى عظيما فى نفسه معظما فى صدور الآخرين .
(٢) تشبيه تقريبى فالشمس والقمر ليستا شيئا بجانب حقيقته صلى الله عليه وسلم .
(٣) إلى الطول أقرب .
(٤) أى ليس مذموما فى طوله ولا قصره ، والمشذب فى الأصل النخلة الطويلة التى قطع منها جريدها .

الجـبين [1] أزج الحواجـب [2] سوابغ [3] من غير اقتران ۞ عظيـم الرأس يسطع النور من غرته العنبرية .. بين عينيه عـرق يظهـر وهو غضبان ۞ رجل الشعر [4] إن انفرقت عقيصـته فـرق وإلا فـلا يجاوز الشحمة الأذنية .. واسع الصـدغين أدعـج العيـنين [5] أهدب الأجفان [6] ۞ أقـنى العـرنين [7] ذا الحـلية الحلية .. من لم يتأمله يحسبه أشم [8] وليس كذلك عند الإمعان ۞

كـث الـلحية [9] سهل الخديـن الوردية .. ضليع الفم [10] أشـنب مفـلج [11] الأسـنان ۞ عقيقى الشفتين يفتتح الكلام

---

(١) أى فى طوله وعرضه وذلك يدل على الوسامة .
(٢) أى مقوسة مع طول ودقة .
(٣) تامة .
(٤) أى فيه تكسرا وتثنيا .
(٥) أى شديد سوادهما .
(٦) أى طويل الأجفان .
(٧) أى طويل الأنف مع دقة وحدب من الوسط .
(٨) أى يحسب الأنف أشم أى مرتفع القصبة وليس كذلك للنور الذى يعلوه .
(٩) أى كثيف اللحية .
(١٠) أى واسع عظيم الأسنان والعرب تحمد ذلك .
(١١) الفلج : انفراج بين الثنايا .

ويختتمه بشدقيه العسلية .. كأن عنقه جيد دمية [1] فى صفاء الفضـــة بالإشـــراق واللمعان ✿ رحب الراحة [2] ذا الأيادى الندية .. أزهر الذراعين شثن الكفين [3] وكذا القدمان ✿ معتدل الخلق بادنا متماسكا [4] ذا بهاء وهيئة جلالية .. أشعر الذراعين والمنكبين بطنه وصدره مستويان ✿ بعيد ما بين المنكبين إذا وضع رداؤه عنهما فكأنهما سبيكة فضية .. بين كتفيه خاتم النبوة فيه عينان تبصران ✿ ضخم الكراديس [5] ليــس على ثدييه وبطنه شعر سوى المسربية [6] .. ما نظر أحد إلى سوأته قط بل ولد مصحوبا بالختان ✿

---

(١) أى عنقه فى صفاء العاج لشدة لمعانه .
(٢) أى واسع الكف والوسعة حسية ومعنوية .
(٣) أى غـليظ الأصابع من الكفين والقدمين ، والشثن الخشونة ولكن يده صلى الله عليه وسـلم لـم تكن خشنة وكانت تخشن وقت الحرب والجهاد وتلين بعد ذلك وهى من المعجزات .
(٤) أى معتدل السمنة غير مترهل الجسم .
(٥) أى رءوس العظـــام ومجمعهـا كالركبة وهى تدل على متانة الخلق واستعداد الجسم للتحمل .
(٦) المسربية الشعر الدقيق الذى يبتدىء من الصدر وينتهى بالسرة .

أنور المتجرد [1] مفاصله وأطرافه مستوية .. طويل الزندين قدماه من وسطهما مرتفعتان ✿

يمشـــى هونا [2] ويخطو تكفؤا [3] ويزول تقلعا [4] ذا همة علية .. كأنمـــا بـــنحط من صبب يفتر فى ضحكه عن مثل حب غمام أو عقود جمان ✿ جل ضحكه التبسم وأكثر ما ينظر بألحاظه الشهية [5] ..

ليته خصنى برؤية وجه زال عمن رآه الأحزان ✿

وكـــان عرقه كاللؤلؤ وعرفه أطيب من النفحات المسكية .. حتى إن القوم يعرفون أن محمدا مر فى هذا المكان ✿ وإذا صافح المصافح بيده وجد منها سائر اليوم رائحة عبهرية .. وإذا وضـــعها عـــلى رأس صـــبى عرف مسه له من بين الصبيان ✿

---

(١) أى الأعضاء التى تجردت من الشعر فيها نور .
(٢) إشارة إلى وضع القدمين على الأرض ولا تعارض بين القلع والهون .
(٣) أى يســـرع فى مشيته وكأنه يتمايل يمنة ويسرة وخطواته واسعة غير متقاربة وهى مشية معتدلة فيها اتزان فهى مشية رياضية خالية من الخيلاء .
(٤) أى يمشى بقوة .
(٥) اللحظ هو شق العين مما يلى الصدغ .

وكان شديد الحياء والتواضع يبدأ من لقيه بالتحية .. ويحب المساكين ويجلس معهم ويسوى بينهم وبين الأعيان ۞ ويخصف نعله ويرقع ثوبه ويسير بخدمة أهله سيرة سرية .. ويحلب الشاة ويركب على البعير والفرس والأتان ۞ ويقبل المعذرة ويمشى مع الأرملة وذوى العبودية .. ولا يهاب الملوك وينتصر للحق ولا يقاوم وهو غضبان ۞ ولا يقابل أحدا بما يكره ويقل اللغو ويكرم ذوى الشرفية .. ويمزح ولا يقول إلا حقا ويسوق أصحابه المشاة والركبان [١] ۞

دائما صلوا على خير الأنام كل من صلى عليه لا يضام

اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

(١) أى يقدم أصحابه أمامه ويمشى خلفهم لأنه صلى الله عليه وسلم كان يجعل ظهره للملائكة . انظر الإتحافات الربانية لشرح الشمائل المحمدية للإمام الترمذى .

وكـــان ﷺ رؤوفـــا رحيما على ذروة العلم والحلم والتخلق بـــالأخلاق القدســية .. ونهايـــة الصـــبر والشكر والجلال والجمـــال والكمـــال والعـــرفان ✿ وغيـــر ذلك من العقل والكرامات وحسن الأدبية .. وناهيك وإنك لعلى خلق عظيم فى القرآن ✿

وهو الحبيب الذى أسرى به الله إلى حضرته ومنحه مشاهدة ذاته الأقدسية .. وخصه بالوسيلة والشفاعة وعموم الرسالة للإنـــس والجان ✿ وصلى بجلاله وكبريائه على المصلى عـــليه وكفـــاه كل هم وبليه .. وألهم الملائكة بالاستغفار له وكذا الطيور والوحوش والحيتان ✿

فأكثروا من الصلاة عليه وارفعوا أكفكم إلى سامع الأصوات الخفية وقولوا

(آمين) ، (آمين) ، (آمين)

استجب لنا يا حنان يا منان ✿ اللهم إنا نتوسل إليك بشرف الـــذات المحمدية .. وبآله وأصحابه وشريعته الواضحة

التـبيان ✿ أن تخلقنا بأخلاقه وأقواله وأفعاله المرضية ..
وتميتـنا عـلى حـبه وترزقنا جواره أعلى الجنان ✿ وأن
تخلصـنا مـن أسر الشهوات والغفلات والأدواء القلبية ..
وتعم جمعنا هذا بهداية ولطف ورحمة وغفران ✿
وتسهل لنا الأرزاق الحسية والمعنوية .. وتكفينا الهم والغم
والـبلاء والامتحان ✿ وتشفى السقيم وتقضى الدين وتصلح
الأحوال الظاهرية والباطنية .. وتختم لنا بخاتمة السعادة مع
المغفرة والرضوان ✿
وصلى الله على سيدنا محمد بقدر عظمتك الذاتية .. وعلى
آلـه وأصحابه ما تشنفت بطيب ذكره الآذان ✿ وما ذكرك
وذكره الذاكرون بالمحبة والشوقية .. وكلما غفل عن ذكرك
وذكره الغافلون بالقلب أو باللسان ✿

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

✿✿✿